الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د. مولاي الطاهر– سعيدة –

كلية اللغات والآداب والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها
تخصص : لسانيات عامة

دلالة اسم الفاعل في الاستعمال القرآني دراسة تطبيقية في " سورة يوسف"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس L.M.D

إعداد الطالبتين :
– فراجي إكرام
– باعزيز حياة

إشراف الأستاذ:
– كريم بن سعيد

السنة الجامعية: 1439هـ–1440هـ/ 2018–2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى كل أساتذة شعبة اللغة العربية وأدابها على مجهوداتهم الجبارة، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " بن سعيد كريم" جزاه الله كل خير، وإلى لجنة المناقشة، وإلى كل أساتذتنا من الطور الابتدائي إلى الجامعي، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

إهداء

العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى، عرفان الجميل شيمة الأرواح النبيلة المرء بين ذنب ونعمة لا يصلحه غير استغفار من هذا وشكر على هذا.

أولا أحمدك الله ربي الذي قدرتني وغيري على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع فالعلم لا يتم إلا بالعمل، وأصلي وأسلم على صاحب الفردوس الأعلى وسراج الأمة الخير وشفيعها النذير البشير محمد المصطفى" صلى الله عليه وسلم" فخراً واعتزازاً أهدي هذا الجهد المتواضع إلى من قال فيهما الرحمن " وقل ربي ارحمهما كما رباني صغيرا".

– إلى تاج الرأس ورمز التقدير، إلى الرجل الذي زرع في قلبي حب الناس، إلى من كان في حلك الدّجى كطلعة البدر إلى بر الأمان والدي الغالي "بوجمعة" أطال الله في عمره.

إلى المرأة التي لا يعلو حبها حباً إلى الينبوع الذي ينبض بالمحبة والنبل، إلى التي تعطي و لا تأخذ وتقدم لا مناً تبغي ولابد لا تنتظر إلى بر الحنان أمي "شريفة" أطال الله في عمرها.

– إلى من عانقا السحب في أمان وفردا سحر براعتهما بحنان ليكشفا عن قلب توّج حبه وسط جنان وطوقاه وأسكناه في رحابة الأحضان أخي رشيد والبرعم الصغير عبد الإله.

–إلى من هي أقرب إليّ من روحي إلى القلب الطاهر الرقيق والنفس العطرة وزهرة النرجس التي تفيض حباً أختي فاطمة وفقها الله.

إلى أم كل الناس التي سرقت منا روحها الأقدار جدتي الغالية والتي تمنيت أن تكون من بين الحاضرين لتخرّج أول أحفادها فأسال من الله أن يتغمد الله روحها برحمته.

– إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها إلى عمتي العزيزة " خيرة" وكل عائلتها.

– إلى من يستحيل أن يكون منها في الحياة اثنين إلى بهجة الدنيا ونجمة السماء إلى أنسي في الدراسة وعوني في بحثنا هذا، أختي حياة وعائلتها القديرة بوفريدة وباعزيز تذكاراً وتقديراً.

– أهلي وعشيرتي ومن يحملون اسم فراجي وبن عطا الله كبيراً وصغيراً.

– إلى من كانوا ملاذي وملجأي وتذوقت معهم أجمل اللحظات حلوها ومرّها: بن كامو فضيلة/ ب كامو مريم/ بن عمارة خيرة/ جرماني الزهرة/ موسى حنان/ فاطمة/ نصيرة/ نبيلة/ نسرين.

– شكر وإهداء خاص إلى الأحبة التي كان لهم فضل كبير في هذا البحث بوفريدة أمينة/ جرماني فاطمة/ بوسيف أمينة/ بكيري مريم، وكل من كان له يد عون لنا، وأستسمح كل من سقط من قلمي سهواً .

إكـــرام

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من تمنيت أن يشاركني هذه اللحظة ركن القدر لم يكتب لنا ذلك إلى روح أبي العيد رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

–إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي الغالي" محمد" حفظه الله.

– إلى الأم التي ربتني وأحاطتني بدعواتها" الحاجة مسعودة" أطال الله في عمرها.

– إلى المرأة التي لا يعلو حبها حبا، إلى من جعل الله تعالى جنان الخلد تحت قدميها أمي الغالية "ذهيبة" رزقني الله رضاها.

– إلى كل من سندوني لأصل إلى هذا، إلى من لم يبخل علينا بنصائحه يوما، من أكن له كل الاحترام " سليمان" وعائلته أخص بالذكر الكتكوت" إسلام" رعاه الله.

– إلى بكار، إلى أحمد وعائلته وعلى رأسهم الدلوع" ياسين" حفظه الله.

– إلى من لم أجد عبارة توفيها حقها من كانت الأخت والصديقة "يمينة" وفقها الله في حياتها.

– إلى خيرة أسعدها الله في حياتها، إلى رقية وكل أفرادها عائلتها صغيراً وكبيراً.

– إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي إخوتي: صدام حسين، نجيب وصغير العائلة عبد القادر حفظهم الله.

– إلى أختي فاطمة وأولادها، إلى أختي وتوأم روحي بتول.

– إلى من تحمل صفاتي أختي بختة، إلى كل أفراد عائلتي باعزيز وبوفريدة صغيراً وكبيراً.

– كما أهديه إلى من كانت دوما معي وتقاسمت معي عبء هذا العمل الأخت والصديقة إكرام فراجي وعائلتها الكريمة.

– إلى الأخت التي ولدتها لي الأيام حنان جودي وعائلتها.

– إلى من عاشرتهن بصدق ووفاء: معطاوي مسعودة، رحماني مريم، حدادي أمينة، عمارة يسرى، بريجة سهيلة تواتي ضاوية، فارس زينب، بلحاشي إكرام وفقهم الله.

– إلى صديقاتي العمر: مجاد كريمة، جلواط أمينة، مزيان فضيلة.

–إلى كل من يسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.

حياة

مـقـدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

صرْف الهمم نحو رب الأمم، سبيل النجاح وسرّ الفلاح، نحمدك اللهم أنت الفاعل المختار لكل مفعول في الكائنات والآثار، فالحمد لله على ما أنعمت من جميل الهداية والتوفيق، والشكر على ما أسدى من الرعاية والإعانة على التحقيق والصلاة والسلام على أفصح العرب لساناً، الذي أوتي جوامع الكلِم ومجامع الحكم أمّا بعد:

تعد اللغة العربية لغة قومية تصل إلى درجة الكمال قد فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها، لم يُعرف لها في كل أطوار حياتها ولا شيخوخة.

يعد مجيء القرآن الكريم الذي يعتبر الأصل أو المصدر الذي تبنى عليه قواعد اللغة العربية، فهو عبارة عن مجموعة أبنية صرفية تواجدت وتكتلت لتعطي معنى، فالإسلام سند هام للغة العربية أبقى على روعتها وخلودها لم تنل منها الأجيال المتعاقبة على نقيض ما حدث للغات القديمة المماثلة، كما أنها تعتبر لغة اشتقاقية وعلم الصرف أحد أعمدتها، لأنه العلم الذي يكشف عن التغيرات الطارئة على بنية الكلمة.

فالمشتقات في العربية شتى منها: اسم التفضيل- اسم المفعول...اسم الفاعل، الذي هو محور دراستنا، ومن هذا المنطلق كان العنوان على الشاكلة التالية: اسم الفاعل في الاستعمال القرآني، دراسة تطبيقية في سورة يوسف نموذجاً من الآية 01إلى الآية 40.

وقد سقط اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب عدة :

- إنه عبر المسيرة الدراسية كان يمرّ بنا دون فهمه فجاء البحث عن موضوع لمذكرة التخرج مناسبة محفزة لدراسته.

- ميزة اسم الفاعل ودوره في اللغة العربية، لذلك هو جدير بالدراسة.

- على ضوء هذا الموضوع لا شك أن العديد من الإشكاليات تطرح نفسها لعلّ من أبرزها:

- ما مفهوم الاشتقاق؟.

- ما هي ماهية اسم الفاعل كيف نصيغه؟ .

ما المواضع التي يجسد فيها اسم الفاعل في سورة يوسف؟.

فالبرغم من خصوبة هذا الموضوع في علم الصرف، إلا أنه يتعسرّ استلهامه، حيث أثناء مزاولتنا هذا العمل واجهتنا العقبات والصعوبات الكثيرة والمشاق الكبيرة التي لا يقدرها إلاّ من كابد هذا الطريق الوعر والشائك إلى أن أنعم الله علينا بالصبر والتحمل، فبفضله الواحد الأحد والأستاذ الفذ وصلنا إلى المبتغى المنشود، ومن أبرز هذه الصعوبات مايلي:

- إن الصرف موضوع يلقي دراسة عناءً كبيراً في تفهم قواعده الكلية واسم الفاعل كما قلنا سابقا قسم من المشتقات، والمشتقات أحد مواضيع علم الصرف.
- وفرة المادة العلمية وتشابهها مما عسرّ النهل منها.
- ومن خلال عرضنا البسيط اقتضت علينا طبيعة الموضوع أن ننتهج المنهج الوصفي الذي يتخلله التحليل في محطة من محطّاته.
- وقد ارتأينا أن تكون خطتنا على النحو التالي:
- فبدأنا بمقدمة الموضوع، ثم أعقبنا ذلك بمدخل حاولنا أن نسلط الضوء فيه على الصرف والاشتقاق عامة ومصطلح اسم الفاعل بين البصريين والكوفيين خاصة.
- ثم قسمنا البحث إلى فصلين؛ فعنونّا الفصل الأول باسم الفاعل دراسة نظرية، تطرقنا فيه إلى مفهوم اسم الفاعل، وصياغة اسم الفاعل من الثلاثي ومن غير الثلاثي، الفرق بينه وبين الصفة المشبهة، أزمنته وإعماله.
- أما الفصل الثاني كان دراسة تطبيقية في سورة يوسف من الآية 01إلى الآية40، تألَّف هو الآخر من 5 مباحث عرّفنا أولاً بسورة يوسف ثم سردنا قصته عليه السلام بإيجاز، كما أشرنا إلى سبب النزول والدروس المستفادة منها، وأخيراً استخرجنا اسم الفاعل من سورة يوسف.
- وأنهينا عملنا هذا بخاتمة سجلنا فيها بعض الملاحظات المتعلقة باسم الفاعل.
- وقد كان زادنا في ذلك مجموعة من أهم المصادر أولها القرآن الكريم، ثم كتب مثبتة في قائمة المصادر والمراجع، أهمها:

- مؤلفات ابن هشام الأنصاري شرح شذور الذهب، وابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك، إضافة إلى تفاسير القرآن منها: الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير وغيرها كثير.

م ـد خ ـل

❖ مفهوم اللغة والصرف :

أولا: مفهوم اللغة:

أ/– لغة: لغا يلغوا بكذا أي تكلم به.

لغا يلغو لغوا: أي أبطله وألغاه.

ب/– *اصطلاحا:* عرفها ابن جني" بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ([1])، وهذا التعريف يجب أن يشار إليه للأمانة العلمية في دائرة المعارف البريطانية، حيث تعرف اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية.

وفي دائرة المعارف الأمريكية: إن اللغة يمكن تحديدها بأنها نظام من المعلومات الصوتية الاصطلاحية([2])، وعلى ضوء تعريف ابن جني قامت دراسات اللغة على أنها أصوات منطوقة وليست مكتوبة.

وعليه فإن اللغة هي نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر واكتساب المعرفة، تستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعي والفردي.

واللغة في رأي بعض علماء الغرب، ومنهم دوسوسير هي كل ما يمكن أن يدخل في نطاق النشاط اللغوي من رمز صوتي أو كتابي أو إشارة، أي أن اللغة تعني الكيان العام الذي يضم النشاط اللغوي الإنساني في صورة ثقافية منطوقة أو مكتوبة معاصرة أو متوارثة([3]).

ثانيا: الصرف:

أ/– لغة: التغيير والتغليب من حال إلى حال، وهو مصدر صرف من صرف الزمان، وصروفه وتعاريفه، أي تقلباته، ويقال: تصرفت بصاحبي الأحوال، أي تغيرت حياته من غنى إلى فقر، ومن عمل إلى بطالة، ومن سعادة إلى شقاء أو العكس.

([1]): ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، د–ط، د–س؛ ص 23.

([2]): عبده الراجحي: فقه اللغة، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2003؛ ص 16.

([3]): محمد توفيق شاهين: علم اللغة العام، ط1، 1980؛ ص 16.

وصرفه جعله يتقلب في أنحاء كثيرة وجهات مختلفة، فتصريف الأمور والرياح والسحاب والقلوب، يعني تحويلها من جهة إلى جهة، ومن حال إلى حال، ومنه قوله تعالى ﴿ وتَصْرِيفُ الرِّيَاحِ والسَّحَابِ الـمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ﴾([1]).

ب/– اصطلاحا: بالمعنى العملي: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعاني مقصودة لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع...إلى غير ذلك، وبالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء وموضوعه الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة ونحوها ويختص بالأسماء المعربة والأفعال المتصرفة وواضعه معاذ بن مسلم الهراء، وقيل سيدنا علي كرم الله وجهه.

وقد أدمج القدماء لفظ(التصريف) بلفظ(الصرف) في دلالة واحدة، بحيث يتوهم الدارس أنهما دالتان لمعنى واحد لا يختلف وهما مختلفان اشتقاقا ومختلفان اصطلاحا، فمن حيث اختلافهما اشتقاقا أن الصرف مصدر (صرف) والتصريف مصدر الرباعي(صُرف)، أما في الاصطلاح فإن الصرف والتصريف عند المتأخرين واحد، وإن التصريف عند سيبويه يختلف عن الصرف إذ أن التصريف عنده يمثل الجانب العملي، وإن الصرف يمثل الجانب النظري، فهو يرى أن التصريف هو أن نبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته، وهذا يعني أن التصريف عنده بمعنى التدريب، أي أننا نتعلم كيف نبي كلمة لم تنطق بها العرب على وفق القواعد الموضوعة المستقلة من أبنيته العرب التي نطقوا بها، ولهذا عرفوا التصريف بأنه: " تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها". ويدخل ضمن علم التصريف اليوم شيء كثير من (علم الأصوات)، كالإعلام والإبدال والهمزة والوقف والإدغام وغير ذلك([2]).

([1]): سورة البقرة: الآية 164.

([2]): هادي نهر: الصرف الوافي، الطبعة العربية، دروب للنشر والتوزيع، عمان، 2011؛ ص 13-14.

مما سبق نجد أن الصرف من علم اللغة العربية وهو قواعد يعرف بها تغير بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي لهدف صون اللسان من الخطأ في الكلمة، لأن الكلمات العربية تحدث فيها تغيرات متعددة من حالة إلى أخرى لتناسب المعنى المقصود من تقلباته الصرفية.

❖ ***مفهوم الاشتقاق وأنواعه:***

أولا: مفهوم الاشتقاق:

أ/– لغة: اشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالاً، واشتقاق الحرف أخذه منه والاشتقاق قياس في لغة العرب.

قال أحمد بن فارس: " أجمع أهل اللغة إلاّ من شذَّ عنهم أن للغة العرب قياسً وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض..."([1]).

وهو كذلك أخذ شق الشيء أو الفصل في الشيء وأصله من الشق وهو نصف الشيء أو جانب منه، ومنه قالوا:" شق عصا المسلمين أي فرّقهم وقالوا: قعد في شقِّ من الجبل أي ناحيته.

ب/– اصطلاحاً: هو في الاصطلاح أي يؤخذ من لفظ كلمة أو أكثر مع التناسب في المعنى بين المشتق وما أُخذ منه، والاختلاف في اللفظ، ومبدأ الاشتقاق في العربية: واضح غاية الوضوح إذ تضبطه قواعد ومقاييس قليلة لا تكاد تختلف.

وهو أيضا أن تأخذ من أصل فرعاً في الحروف وتجعله دالاً على معنى يوافق معناه، وقيل في شرح التسهيل " الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى على اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأهل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفت حروفا أو هيئة مثل ضارب من الفعل ضرب.

وعرفه ابن جني بقوله:" الاشتقاق عندي ضربين كبير وصغير فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه وتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغته ومبانيه، وذلك مثل تركيب

([1]): أحمد بك عيسى : كتاب التهذيب في أصل التعريب، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1923؛ ص 114- 115.

س/ل/م فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سَلَمَ، يَسْلُمُ، سَالِمٌ، سَلْمَان، سَلْمَى والسَّلاَمَةُ([1]).

واستخلاصا لما تم ذكره يتبين لنا أن الاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى أو أكثر مع تناسب المأخوذة والمأخوذ منها في اللفظ والمعنى.

ثانيا: أنواع الاشتقاق:

أ/- الاشتقاق الصغير: وهو أهم الأقسام عند الصرفيين وأكثر أنواع الاشتقاق تداولا في أيدي الناس وكتبهم كما يذكر ابن جني، وهو يعني اتحاد الكلمتين من حيث الحروف ترتيبها مثل: حَمِدَ، حَمْدَا، حَامِدُ، مَحْمُودُ، وحَمَّاد...إلخ.

ومثل: سَلِمَ، سِلْمُ، يَسْلُمُ، سَلْمَانْ، سَلاَمْ، وسَلْمَى...إلخ، كل هذه الكلمات مشتقة من أصل واحد، وإن هناك تناسبا بين المأخوذ والمأخوذ منه من ناحيتي اللفظ و المعنى، إذ أنها جميعا تشترك في المعنى العام الذي هو الحدث دون الخصوصيات التي تدل عليها صيغ المشتقات كالفعل حيث يدل على الحدث والزمان وكاسم الفاعل حيث يدل على الحدث وصاحبه، ومثلها أسماء الزمان والمكان وصيغ المبالغة وغير ذلك من المشتقات، وإن الحروف الأصلية للفظ المأخوذ منه وهو (ح، م، د)و (س، ل، م) ظلت على ترتيبها لم يتقدم أحدها على الآخر ولم يفصل بينهما حرف أصلي ، إذن أن كل ما نراه من الحروف الطارئة هي حروف الزيادة([2]).

ب/- الاشتقاق الأكبر: ويسمونه (الإبدال اللغوي)، وهو ما تناسب فيه المشتق والمشتق منه في المعنى وأكثر الحروف، وما اختلف فيه من الحروف من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين نحو: نعق، نهق لتناسب العين والهاء في المخرج([3]).

([1]): هادي النهر: الصرف الوافي، الطبعة العربية، دروب النشر والتوزيع، عمان، 2011؛ ص 55.

([2]): المرجع نفسه: الصرف الوافي؛ ص 56.

([3]): المرجع نفسه: ص 58.

و***تشمل المشتقات في اللغة العربية:***

اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

مما سبق نستنتج: أن الاشتقاق في العربية نوعان:

صغير: وهو أن يكون بين المشتق والمشتق منه تناسب في المعنى وترتيب الحروف لا في الصيغة.

اشتقاق كبير: وهو أن يكون بينهما تناسب في مخارج الحروف فقط.

مصطلح اسم الفاعل بين البصريين والكوفيين:

إن تسمية اسم الفاعل بهذا الاسم هي تسمية بصرية وأما لماذا سَمَوْ اسم الفاعل بهذا اللفظ فهذا راجع لكثرة الثلاثي منه، وقد أشار ابن الحاجب إلى ذلك فقال:" إنما سمي اسم الفاعل بلفظ الفاعل الذي هو وزن اسم الفاعل الثلاثي لكثرة الثلاثي، فجعلوا أصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل ولا اسم المستفعل"([1]).

وأما الكوفيون فقد أطلقوا عليه الفعل وأن هذه التسمية قد تكون تسمية الفراء، فاعتبار اسم الفاعل فعلاً وكونه قسيما الماضي والمضارع فهو رأي الفراء وزعمه أيضا، وعليه الكوفيون الذين جاءوا بعده([2]).

ويلحظ أن مسألة تقسيم الأفعال مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين، وأما البصريون فيقسمون الفعل القسمة المعروفة أي إلى ماض ومضارع وأمر وأما الفراء وتبعه الكوفيون فقسمه إلى ماض ومضارع ودائم، وهو لا يريد بالدائم فعل الأمر وإنما اسم الفاعل أما فعل الأمر فمقتطع من المضارع والمجزوم بلام الأمر([3]).

([1]): الأستراباذي رضي الدين: شرح الكافية في النحو، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1982؛ ص 198.

([2]): الإمام أحمد بن قاسم العبادي: رسالة في اسم الفاعل، ت. محمد حسن عواد، دار الفرقان، الأردن، ط1، د-س؛ ص 53.

([3]): شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف، مصر، ط3، 2005؛ ص197.

مما تقدم يمكننا القول أن البصريين هم من سموا اسم الفاعل بهذا الاسم وهذا راجع في رأيهم لكثرة اشتقاقه من الثلاثي، أما الكوفيون فقد أطلقوا عليه الفعل الدائم.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الكوفيين والبصريين:

نلحظ مما فات أن الكوفيين والبصريين اختلفوا في اسم الفاعل في الأمور التالية:

1- إن البصريين يسمونه اسم الفاعل، أما الكوفيون فيسمونه الفعل الدائم وهي تسمية الفراء.

2- علة إعمال اسم الفاعل عند البصريين أنه يضارع الفعل المضارع في حركاته وسكناته أما الكوفيون فيعملونه لكونه فعلاً([1]).

3- يشترط البصريون في إعمال اسم الفاعل الاعتماد، لأن الاعتماد يقرب اسم الفاعل من الفعل ويبعده عن الاسمية، أما الكوفيون لا يعملونه لفعل الاعتماد لأنه ليس بحاجة لتقوية جانب الفعل فيه، فهو فعل عندهم.

4- اشترط البصريون في اسم الفاعل ألا يكون مصغراً أو موصوفا لأن التصغير والوصف يخرجانه عن تأويله بالفعل، أما الكوفيون فيعملونه مصغراً وموصوفاً وقد صاغ الكسائي الشواهد على ذلك([2]).

5- اشترط البصريون لإعمال اسم الفاعل الدلالة على الحال والمستقبل لأنه عمل بالحمل على الفعل المضارع والفعل المضارع يدل على الزمان الحاضر أو الزمان المستقبل، أما الكوفيون فإنه يعملونه ماضيا.

كما نلحظ أن هناك خلافات نشبت بين الكوفيين أنفسهم أو البصريين أنفسهم ومن أمثلة ذلك:

1- خالف أبو جعفر النحاس والفراء الكوفيين في إعمال اسم الفاعل مصغراً([3]).

2- خالف أبو الحسن الأخفش البصريين في إعمال اسم الفاعل معتمداً، فقد أعمله دون اعتماد.

([1]): ابن يعيش: شرح المفصل، دار عالم الكتب، بيروت؛ ص 77.

([2]): المرجع نفسه: ص 71.

([3]): السيوطي: همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع في علم العربية، تح. محمد بدر الدين، بيروت، دار المعرفة، د-ط، 1998؛ 96.

3- خالف الأخفش الصريين في عمل اسم الفاعل المعرف بـ: الـ مطلقا، ورأى أنه لا يعمل بحال، والنصب بعده على التشبيه بالمفعول به.

4- خالف المازني البصريين في عمل اسم الفاعل المعرَّف بـ: الـ مطلقاً، ورأى أنه المنصوب بعده بفعل مقدّر([1]).

كما أن الكوفيين والبصريين اتفقوا في جوانب عدة منها:

1- أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيعمل الرفع في الفاعل، والنصب في المفعول به إن كان في الجملة فاعل أو مفعول.

2- يتفقون في رفعه الفاعل الظاهر والمستتر وإن دل على ماضي.

3- اسم الفاعل المعرّف بـ: الـ يعمل مطلقا ماضيا حالا ومستقبلاً([2]).

ومما تم الوقوف عليه نلحظ أن المدرسة البصرية والكوفية اختلفت في عدة نقاط أبرزها:

-أن الكوفيين قسموا الفعل إلى ماض ومضارع ودائم ويقصد بالدائم عندهم اسم الفاعل.

-أما البصريون فقسموه إلى ماض ومضارع وأمر فقط.

-كما اتفقتا على ما يلي : أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله رفعاً للفاعل ونصباً للمفعول به.

([1]): أبو الحسين القرشي: الملخص في ضبط قوانين العربية، ت. علي الحكيمي، د-ط، د-س؛ ص 296.

([2]): الأستراباذي رضي الدين: شرح الكافية في النحو، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1982؛ ص 203.

الفصل الأول

اسم الفاعل دراسة نظرية

المبحث الأول: مفهوم اسم الفاعل

إن الباحث في مجال اسم الفاعل يجد أن تعريفاته ومفاهيمه شتى، وتلك المفاهيم قد اختلفت عن بعضها البعض لكنها تصب في قالب واحد، ومن أجل الحصول على تلك التعريفات لابُدَّ أن نستعرض بعضا منها فنذكر:

قول ابن مالك:" أن اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل الحدث الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها، في حالتي التذكير والتأنيث المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي" ([1]).

كما أن ابن هاشم يعرفه بأنه:" ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدث"([2]).

وقد ذهب عبد الله الديلواني إلى تعريفه فقال:" اسم الفاعل اسم مشتق للدلالة على من فعل الفعل"([3]).

ويعرفه الحملاوي:" هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به"([4]).

جاء في الصرف الوافي:" اسم الفاعل كلمة مشتقة للدلالة على من وقع منه الفعل أو من قام به، على سبيل التجدد والحدوث، فكاتب اشتقت من مصدر الفعل المبني للمعلوم(الكتابة) للدلالة على من وقع منه هذا الحدث"([5]).

ونجد فخر الدين قباوة في تعريفه الموسّع لاسم الفاعل يقول:" اسم الفاعل هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني المعلوم، للدلالة على من وقع منه الفعل حدوثا لا ثبوتا، نحو دافع مُكرِم، مُستغفِر، مقشعِر"([6]).

([1]): ابن مالك : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967؛ ص 136.

([2]): ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، ط 1، 1996؛ ص 386.

([3]): عبد الله الديلواني: الوافي في قواعد النحو الصرف، دار يافا العلمية، ط1، 2010؛ ص 121.

([4]): أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط4، د-س؛ ص 94.

([5]): هادي نهر: الصرف الوافي، دروب للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2001؛ ص 117.

([6]): فخر الدين قباوة: تصريف الأفعال والأسماء، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، ط2، 1998؛ ص 196.

وفي شرح الأشموني:" اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي"([1]).

ومن التعريفات السابقة تم مقاربة الآتي: أن اسم الفاعل أحد المشتقات الذي تشملهم اللغة العربية، وهو اسم مصوّغ من الفعل نفسه يدل في الوقت نفسه على الذي قام بالفعل.

مثل: كتب المعلم الدرس ⟵ المعلم كَاتِب الدرس.

عالج الطبيبُ المريضَ ⟵ الطبيب مُعالِج المريضَ.

فهناك كاتبُ هي اسم مشتق من الفعل كتب وتدل في نفس الوقت على من قام بالفعل.

كما أن معالج اسم مشتق من الفعل عالج وتدل في الوقت نفسه على القائم بالفعل.

المبحث الثاني: صياغة اسم الفاعل:

وفي هذا المجال لا بدّ من إلقاء نظرة مُتمعِّنة فيما صنعه ابن مالك- رحمه الله- الذي يعود إليه الفضل في كل ما أُلّف وما صنف، وهو صاحب الألفية التي وُضعت لها شروح شتى من بينها شرح ابن عقيل في باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها فيقول:

كَفَاعِلٍ صُغْ اِسْمَ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ثَلاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا([2]).

أ/- من الفعل الثلاثي:

إنّ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي يكون على وزن فاعل غالبا.

مثل: ضرب فهو ضاربُ، نحت فهو ناحتُ، غذا فهو غاذٍ([3]).

ومنه قوله تعالى:﴿رَبِّ اِجْعَلْ هَذَا البَلَدَ آمناً﴾([4]).

([1]): نور الدين علي بن الأشموني، شرح الأشموني، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1955؛ ص 339.

([2]): ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك، تح حسين الطويل، دار الخير، دمشق، ط2، 2001؛ ص 639.

([3]): عبد الله الديلواني: الوافي في النحو والصرف، دار ياف العلمية، ط1، 2010؛ ص 120.

([4]): سورة البقرة، الآية 126.

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَاَ مَا خَلَقْتَ هَذَا باطلاً﴾([1]).

وإن كان الفعل معتل الوسط بالألف – أجوف- تُقلب ألفه همزة .

مثل: قال ⟵ قائل، نام ⟵ نائم، باع ⟵ بائِعُ([2]).

ومنه قوله تعالى:﴿وفي أموالهم حق للسائل والمحروم﴾([3]).

كما قلنا سابقا أنه يجب التعريج في كل مرحلة على ألفية ابن مالك – رحمه الله- لشرح واستيعاب هذا الموضوع، فنجد قوله:

وَهُوَ قَلِيلُ فِي فُعُلْتُ وَفَعِل غَيْرَ مُعَدًّى، بَلْ قِيَّاسُه فَعِلْ

بمعنى أن اسم الفاعل على وزن فاعل يكون قليل الحدوث في فَعُلَ بضم العين.

مثل: نَقُص ⟵ ناقضُ، حمُض ⟵ حامض

وفي فَعِلَ- بكسر العين- مثل: أمِن ⟵آمنُ

يصاغ من الماضي الثلاثي المضاعف الآخِر على وزن فاعل.

مثل: مدّ ⟵ مادُّ ، شدَّ ⟵ شادُّ([4]).

يصاغ من مصدره الماضي الثلاثي المتصرف على وزن فاعل بأن نأتي بهذا المصدر وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن فاعل.

مثل: نَعِم ⟵ ينعم ⟵ نعماً فهو: ناعِم.

وإذا كان الفعل معتل الآخر أي ناقصا فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص أي حذف الياء الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب.

([1]): سورة آل عمران، الآية 191.

([2]): أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط4، د-س؛ص 94

([3]): سورة الذاريات، الآية 19.

([4]): صالح سليم الفخري: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، د-ط،1996؛ ص 197.

أمثلة :

في حالة الرفع: قوله تعالى: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدْ وَ مَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ﴾([1]).

في حالة الجر: قوله تعالى:﴿ فَمَنْ اِضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لاَ عادٍ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْه﴾([2]).

في حالة النصب: قوله تعالى ﴿ مَا كَانَت ثاوياً فِي أَهْلَ مَدِين﴾([3]).

ب/- من غير الثلاثي:

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي أي " المزيد" على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وفي هذا الصدد قال ابن مالك :

وَزِنَهُ المضَارِع اِسْمَ الفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثْلاَث كالمُوَاصِلِ

مَع كسْرِ مَتْلُوِّ الأخِير مُطْلَقا وَضَم مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

وإِنْ فَتَحْتَ منه مَا كَانَ اِنكَسَرْ صارَ اِسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ المنْتَظَرْ([4]).

فكما قال عبد الله الديلواني حول صياغة اسم الفاعل: " يُصاغ اسم الفاعل على وزن فاعل ومن غير الثلاثي على صورة مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة([5]).

مثل: طمأن ⟵ مُطمئِن، استعملَ ⟵ مُستعمِل.

وقوله تعالى: ﴿ اهدنا الصراط المُستقيم﴾([6]).

وقوله تعالى: ﴿ولعبد مؤمن خير من مُشرِك﴾([7]).

([1]): سورة النحل، الآية 96.

([2]): سورة البقرة، الآية 173.

([3]): سورة القصص، الآية 45.

([4]): ابن مالك الأندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، د-ط، د-س؛ ص 91.

([5]): عبد الله الديلواني: الوافي في النحو والصرف، دار يافا العلمية، ط1، 2010؛ ص 121.

([6]): سورة الفاتحة، الآية 06.

([7]): سورة البقرة، الآية، 221.

وقول عائشة- رضي الله عنها:" في رثاء أبيها نضر الله وجهك يا أبتِ، فقد كنت للدنيا مُذِلاً بإدبارك عنها، وللآخرة معزاً بإقبالك عليها".

فكما قلنا سابقاً أن صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي بالإتيان بمضارعه وقلب أول هذا المضارع ميما مضمومة مع كسر ما قبل آخره إن لم يكن مكسوراً من الأصل([1]).

وللإشارة فقط، فإنه هناك ألفاظ غير ثلاثية لكن اسم الفاعل فيها يكون على الشاكلة التالية: بإبدال حرف المضارعة ميما مرفوعة وفتح ما قبل الآخر وليس كسره، وهذا ما نسميه بالألفاظ الشاذة هنا، وهي أسهب، أحصن، ألفج، فاسم فاعلها يكون كالتالي:

أَسْهَبَ ← مُسْهَب

أَحْصَنَ ← مُحْصَّن

أَلْفَجَ ← مُلْفَج([*2]).

وقد جاء من أفعل على فاعِل نحو:

-أعشب المكانُ فهو عاشب و أورسَ فهو وارس .

-أيفع الغلامُ فهو يافع.

-5ولا يُقال فيها مُفْعِل([3]).

ومما تطرقنا إليه نستنتج أن اسم الفاعل يصاغ:

1/- من الفعل الثلاثي على وزن " فاعل" وإن كان معتل الوسط تقلب ألفه همزة.

مثل: كتب← كاتب.

وإن كان معتل الوسط تقلب ألفه همزة، نحو: صام ← صائم.

([1]): حسن عباس: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1974؛ ص 240.

([2]): أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط4، د- س؛ ص 94.

([*]): مُفلجُ: يقصد بها مُفلِس.

([3]): المرجع نفسه: ص 93.

2/- ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر وأحيانا فتح ما قبل الآخر.

مثل: أحسن ⟵ يحسن ⟵ محسن.

وأحياناً فتح ما قبل الآخر، مثل: أسهب ⟵ يسهب⟵ مُسْهَب.

المبحث الثالث: تعريف الصفة المشبهة والفرق بينها وبين اسم الفاعل:

أ/- تعريف الصفة المشبهة:

عرفها الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربّية بأنّها:" صفة تؤخذ من الفعل اللازم: لدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت، لا على وجه الحدوث: كحسينٍ وكريمٍ وصَعْبٍ وأسودَ وأكحلَ، ولا زمان لها: لأنّها تدل على صفات ثابتة، الذّي يتطلب الزّمان إنّما هو الصفات العارضة"([1]).

كما عرّفها الدكتور الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي في كتابه شذا العرف في فن الصرف:" هي لفظ مَصُوغ من مصدر اللاّزم، لدلالة على الثُّبوت. ويغلب بناؤها من لازم باب فرح، ومن باب شُرف، ومن غير الغالب، نحو: سيّد وميّت: من ساد يسود ومات يموت، وشيخ: من شاخ يشيخُ"([2])، ويعرفها أيضا عبد الله الديلواني في كتابه الوافي في النّحو والصرف:" الصفة المشبهة باسم الفاعل صيغة مخصوصة تشتق من الفعل اللاّزم الذي هو على وزن (فَعِلَ)، (فَعْل) وهي على أوزان أشهرها(أفعل الذي مؤنثه على وزن فعلاء، وفعلان الذي مؤنثه فعلى، وفَعْلٌ، وفَعَال، فُعَال، فَعْل، فَعِلٌ، فِعْلٌ، فُعْلٌ، فَاعِلٌ، وفَعِيل)، وتصاغ الصفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن(اسم الفاعل)"([3]).

([1]): الشيخ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربّية، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط1، 2004م؛ ص 131.

([2]): الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 4، د-س؛ ص 67.

([3]): عبد الله الديلواني: الوافي في النّحو والصرف، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمّان، ط1، 2010؛ ص 362.

فالصفة المشبهة هي ما اشتق من الفعل اللازم الذي يكون على وزن فَعِل- فَعْل، مثل: قَلِقُ، فَرِحُ، شَهْمُ.

الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة:

" الصفة المشبهة هي الصفة التّي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى ك(حسن الوجه) و(نقي الثغر) و(طاهر العرض)، وتعتبر الصفة المشبهة بأنّها تدل على الاستقرار والثبوت وهي تدل على معنى ثابت"([1]).

و"إنما سميت هذه الصفة مشبهة لأنّها كان أصلها لا تنصب، لكونها مأخوذة من فعل قاصر، ولكونها لم يقصد بها الحدوث، فهي مباينة للفعل، لكنّها أشبهت اسم الفاعل، فأعطيت حكمة في العمل، ووجه الشبه بينهما أنّها تؤنث، وتثّنى، وتُجمع فتقول:" حَسنٌ، حسنةٌ، وحَسَنانِ، حَسَنَتَانِ، وحَسَنُونَ، وحَسَنَات"،كما تقول في اسم الفاعل" ضَارب، ضَارِبة، ضَارِبان، ضَارِبتان، ضَارِبٌ، ضَارِبَات".

وأعلم أنّ الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور:

" ***أحدها:*** أنّها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته، وتارة تجري، فالأول: كَ " حَسَنٍ، وَظَرِيف" ألا ترى أنّهما لا يجاريان يَحْسُنُ وَ يْظرُفُ، والثاني نحو:" طَاهِر وضَامر" ألا ترى أنهما يعاريان يَطْهُر وَيَضْمُرُ، والقسم الأوّل هو الغالب، حتّى إن في كلام بعضهم أنّه لازم، وليس كذلك، ونبهت على أن عدم المجاراة هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري، وهذا بخلاف اسم الفاعل، فإنه لا يكون إلا مجارياً للمضارع كضارب فإنّه مُجَارٍ ليضرب"([2]).

فإن قلت: هذا منتقِض بداخِلٍ ويَدْخُلُ، فإنّ الضمّة لا تقابل الكسرة.

قلت: المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة، لا حركة بعينها.

([1]): صائل رشدي شديد: عناصر تحقيق الدلالة العربية (دار لسانية)، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004؛ ص 165.

([2]): العلامة أبي عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر النّدى ويّل الصدى، تحقيق محمد خير طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط1، 2001م؛ ص 237.

فإن قلت: كيف تصنع بقائم ويقوم، فإن ثاني قائم ساكن، وثاني يقوم متحركٌ؟.

قلت: الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه، والأصل يقوم كيدخل، فنقلت" الضمّةُ" لعلّة تصريفيّة.

الثاني: أنّها تدل على الثبوت، واسم الفاعل يدل على الحدوث.

الثالث: أنّ اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللاستقبال، وهي لا تكون للماضي المنقطع، ولا لما لم يقع، وإنّما تكون للحال الدائم، وهذا هو الأصل في باب الصفات.

وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثّاني، والأوجُهُ الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحدّ ومن الأمثلة.

الرابع: أنّ معمولها لا يتقدم عليها، لا تقول:" زَيْدٌ وَجهُهُ حَسَنٌ" ينصب الوجه ويعوز في اسم الفاعل أن تقول:" زيد أبَاهُ ضَارِبٌ" وذلك لضَعْفِ " الصفة لكونها فرعاً عن فرع، فإنّها فرع عن اسم الفاعل الذّي هو فرع عن الفعل، بخلاف اسم الفاعل فإنّه قويّ، لكونه فرعاً عن أصل وهو الفعل"([1]).

الخامس: أنّ معمولها لا يكون أجنبياً، بل سبباً، ونعني بالسببي واحداً من أمور ثلاثة:

الأول: أن يكون متصلاً بضمير الموصون، نحو:" مَرَرْتُ برَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ".

الثاني: أن يكون متصلاً بما يقوم مقام ضميره، نحو:" مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الوَجْهِ"، لأن " أل" قائمة مقام الضمير المضاف إليه.

الثالث: أن يكون مقدّراً معه ضمير الموصوف، كـ" مررت بَرِجُل حَسَن وَجْهَا"، أي: وجها منه، ولا يكون أجنبياً، لا تقول:" مَرَرْتُ برجُلٍ حَسَنٍ عُمْرًا"، وهذا بخلاف اسم الفاعل، فإنّ معموله يكون سبباً كـ" مَرَرْتُ بِرَجلُ ضَارِبٍ أَبَاهُ"، ويكون أجنبياً، كـ" مَرَرْتُ بَرَجلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا"([2]).

وبذلك تختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل إذ تدل على الثبوت، بينما يدل اسم الفاعل على الحدوث، كما ذكر الشيخ مصطفى الغلاييني الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به من خمسة وجوه:

([1]): جمال الدين هاشم الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، ت محمد خير طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط1، 2001، ص 79.

([2]): المرجع السابق؛ ص 238– 239.

الأول: دلالتها على صفة ثابتة، ودلالته على صفة متجدّدة.

الثاني: حدوثه في إحدى الأزمنة .

والصفة المشبهة للمعنى الدائم الحاضر، أن تكون هناك قرينة تدل على خلاف الحاضر، كأن تقول:" كان سعيدٌ حسناً فقَبُحَ".

الثالث: أنّها تصاغ من الفعل اللازم قياساً، ولا تصاغ من المتعدّي إلا سماعاً كرحيم وعليم.

وقد تصاغ من المتعدّي على وزن اسم الفاعل، وصار فعلها في اللازم القاصر، مثل فلان قاطع السّيفِ، وسابق الفرسِ، ومسمعُ الصّوتِ ومُخَترِقُ السّهْمِ"، كما تصاغ من الفعل المجهول مراداً بنا معنى الثبوت والدّوام: كمحمود الخلق وميمون التقنّية.

واسم الفاعل يصاغ قياساً من اللازم والمتعدّي مطلقاً، كما سلف.

الرابع: أنّها لا تلزم الجري على وزن المضارع في حركاته وسكناته إلا إذا صنعت من غير الثلاثي المجرّد، واسم الفاعل يجب فيه ذلك مطلقاً كما تقدم.

الخامس: إنّها تجوزُ إضافتها إلى فاعلها، بل يستحسن فيها ذلك: كطاهر الذيل، وحسن الخلق ومنطق اللّسان، ومعتدل الرأي والأصل:" طاهرٌ ذيلُه، وحسنٌ خُلقُه، ومنطلق لِسَانُهُ، ومعتدل رأيه"، واسم الفاعل لا يجوز فيه ذلك، فلا يقال:" خليل مصيب السّهم الهدف"، أي : مصيب سهمه الهدف"([1]).

ومن خلال هذا يمكننا القول أن اسم الفاعل يدل على صفة متجددة، بينما تدل الصفة المشبهة على صفة ثابتة كما يمكن إضافتها إلى فاعلها عكس اسم الفاعل الذي لا يجوز فيه ذلك.

([1]): مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط1، 2004؛ ص 136.

المبحث الرابع: زمن اسم الفاعل

يجيء اسم الفاعل للأزمنة الآتية:

أ/– المُضِي: أولا ما يجب الإشارة له هو الفرق بين الفعل الماضي واسم الفاعل الدال على المضي فإن اسم الفاعل يدل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه فيه بخلاف الفعل الماضي الذي يدل على وقوع الفعل في الزمان الماضي لا على ثبوته ودوامه([1])، وذلك كقوله تعالى:﴿ أَفِي اللهِ شَكٌ فَاطِرِ السَّمَاوِاتِ وَ الأَرْضِ﴾([2])، أي فَطَرَ.

ولتوضيح الكلام السابق نقدم أمثلة توضيحية وهي:

كقولنا: نظم الشاعر القصيدة أمس، وقولنا: هو ناظم القصيدة أمس، فإن قولنا: نظم القصيدة يدل على أن الأمر قد وقع أو قام به صاحب بلا دلالة على الثبوت في حين قولنا: ناظم يدل أن ذلك الوصف كان ماضياً، وبمعنى آخر أن وصف النظم كان ثابتا له وأنّ وصف القيام به كان ثابتا له بخلاف قولنا: نظم الشاعر فإنه لا يدل على أنه قام على ثبوت الوصف في المضي.

ب/– الاستقبال: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِنِيّ خَالِق بَشَراً مِنْ طِينٍ* فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيه مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدينَ﴾([3])، أي سأخلق([4]).

وكقوله تعالى:﴿ وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِني جَاعِل فِي الأَرْضِ خَلِيفَةَ ﴾([5]).

والفرق بينه وبين استعمال المضارع هو أن الأمر في اسم الفاعل كأنّه قد تَّم وثبُت وصفاً لصاحبه.

ج/– الحال: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التذكِرِي مُعْرِضِينَ ﴾([6])، واسم الفاعل هنا هو معرضين، وهذا يدل على الحال.

([1]): فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمان، ط2، 2007 ؛ ص 44.

([2]): سورة إبراهيم، الآية 10.

([3]): سورة ص، آية 71-72.

([4]): المرجع نفسه: ص 45.

([5]): سورة البقرة، الآية 30.

([6]): سورة المدثر، الآية 49.

د/– الاستمرار: و ذلك نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ اللهَ فَالِقُ الحَبِّ وَ النَّوى يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ الميّتِ وَ مُخْرِجُ المَيِتِ مِنَ الحَيِّ ذَالِكُمُ اللهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ * فَالِقُ الإِصْبَاح﴾([1])، فَفَلق الحب والنوى مستمر، وفي كل يوم يفلق الله الإصباح ([2]).

ومما تم ذكره، لعلنَّا نلحظ أن اسم الفاعل يورد في أزمنة سنأتي على ذكرها:

المضي: وهو أن يكون الوصف في الزمن الماضي ثابتا.

مثل: محمد فاهم الدرس أمس.

الاستقبال: مثل محمد فاهم الدرس غداً.

إضافة إلى ذلك أنه قد يجيء اسم الفاعل في زمن الحال والاستمرار.

المبحث الخامس: إعمال اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع الفاعل إن كان فعله لازما نحو: أقام زيد وينصب المفعول إن كان فعله متعديا لواحد نحو: أضارب زيد عمراً وينصب مفعولين، إن كان فعله متعديا إلى اثنين نحو: أعط زيد عمراً درهماً، وهذه كلها مستفادة من قوله:" كفعله اسم فاعل في العمل:، يعني أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله، لكن لا يعمل العمل المذكور إلا بشرطين أشار إلى الأول منهما بقوله: " إن كان عن مُضِيه بمَعْزِلِ"، يعني أن اسم الفاعل لا يعمل عمل فعله إلا إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال لأنه أشبه فعله في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو: أضارب زيداً غداً أو الآن فإن كان بمعنى المضي لم يعمل لأنه لم يشبه فعله فيما ذكر، ثم أشار إلى الشرط الثاني بقوله:

وَوَلِيَ اِسْتِفهاماً أو حَرفَ نِدا أَوْ نَفْياً أَوْ جاصِفَةً أو مُسْنَداً

يعني أن شرط إعمال اسم الفاعل أن يعتمد على شيء قلبه وذكر من ذلك خمسة:

أولاً: أن يلي الاستفهام نحو: أمنا رب أنت عمراً.

ثانيا: أن يلي حرف النداء نحو: يا طالعاً جبلاً.

([1]): سورة الأنعام، الآية 95-96.

([2]): فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمان، ط2، 2007؛ ص 46.

ثالثا: أن يلي نفياً نحو: ما ضارب أنت زيداً.

رابعا: أن يكون صفة لموصوف نحو: مررت برجل ضارب عمراً.

خامسا: أن يكون مسندا وشمل الخبر وما أصله الخبر نحو: زيد ضارب عمراً وإن زيداً ضارب عمراً وكان زيداً ضاربا عمراً وظننت زيدا ضاربا عمراً، لأن اسم الفاعل في هذه المثل كلها مسند"([1]).

ذكر السيد أحمد الهاشمي في كتابه القواعد الأساسية للغة العربية عمل اسم الفاعل حيث قال:" يعمل عمل فعله المتعدي واللازم، سواء كان محلى بأل، أو مضافا أو مجرداً من أل والإضافة، فإن كان فيه "أل" عمل بلا شرط وإن لم يكن كذلك لزم أن يدل على الحال أو الاستقبال، وأن يعتمد على نفي أو استفهام أو موصوف أو مبتدأ نحو: أنت العارف قدر الإنصاف، وما مريد صديقك ضَرَرَك، وهل طالب أخوك شيئا.

وما مطيعُ الجاهل نُصْحَ الطبيب، والكاتم بسر إخوانه محبوبُ وتصنع إضافةُ اسم الفاعل إلى فاعله وإذا أريد باسم الفاعل من الثلاثي المتعدي إفادة المبالغة والتكثير حُوِّل قياساً إلى إحدى صيغ المبالغة، وهي كثيرة، والمشهور منها:" فَعَّالُ فَعُولُ مِفْعَالُ فَعُولُ فَعيلُ وفَعِلٌ" نحو: شَراب، مِهْزار، صبور، عَليم، حَذِر ويِقظ، وهي تعمل عمل اسم الفاعل المحولة عنه بشروطه، نحو: لا تكن جزوعاً عند الشدائد وإن الله سميعُ دعاءَ من دعاه"([2])، ومنه نقول أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله، حيث يرفع الفاعل إن اشتق من فعل لازم وينصب مفعولاً وإذ اشتق من فعل متعدي، حيث يعمل دون شرط إذا اقترن بـ أل، أما إذا خلا من ذلك لزم أن يدل على حال أو استقبال أو يسبق بنفي أو استفهام أو موصوف أو مبتدأ.

مثال عن الفعل اللازم: الحق قاطع سيفه الباطل.

نموذج حول الفعل المتعدي: العاقل ترّاك صُحبة الأشرار.

([1]): أبي زيد عبد الرحمان علي بن صالح المكودي: على الألفية في علمي الصرف والنحو، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 2002م؛ ص 123- 164.

([2]): السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزى، القاهرة، ط1، 2010م؛ ص 215.

الفصل الثاني

اسم الفاعل دراسة تطبيقية

نموذج الدراسة التطبيقية: سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ 1﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ 2﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿ 3﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿ 4﴾ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿ 5﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ 6﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ﴿7﴾ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿8﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿ 9﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿10﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿11﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿13﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿14﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ 15﴾ وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿16﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿17﴾ وَجَاءُو عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿18﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿ 19﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿20﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ 21﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿ 22﴾ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿ 23﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿ 24﴾ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ 25﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿ 26﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ 27﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿ 28﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿29﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿30﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿ 31﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿32﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ

مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿ 33﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ 34﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴿35﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿ 36﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿37﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿ 38﴾ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿ 39﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿40﴾(*).

(*): القرآن الكريم: سورة يوسف الآية 01-40.

المبحث الأول: تعريف بسورة يوسف

" – **سبب التسمية:** سميت بسورة يوسف لأنها ذكرت قصة نبي الله يوسف عليه السلام كاملة دون غيرها من سور القرآن.

– **ترتيبها في النزول على الرسول صلى الله عليه وسلم:** السورة الثالثة وخمسون(53).

– **نزولها:** مكية.

– **ترتيبها في المصحف:** السورة الثانية عشر في المصحف الكريم.

– **موقعها في الجزء:** الجزء الثاني عشر.

– **موقعها في الحزب:** الحزب الرابع والعشرين.

– **عدد كلماتها:** ألف وتسعمائة وستة وتسعون كلمة.

– **عدد حروفها:** سبعة آلاف ومائة وستة وتسعون حرفاً.

– **عدد آياتها:** مائة وإحدى عشرة آية"([1]).

" فهي السورة التي تروي قصة نبي الله يوسف عليه السلام، أو كما سمّاها الله تعالى أحسن القصص، فلا يخلو جزء منها من الروعة إذ تجذب القلب والروح لسماعها. فسيدنا يوسف عليه السلام في هذه القصة يمثل نبراس العفة والطهر ودرساً في هذا المجال يعطيه لقومٍ يعتدون على حدود الله، ويكسر القاعدة التي تنصّ على الفاحشة فيوسف عليه السلام هو نبي بن نبي بن نبي بن نبي فهو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فقد ولد يعقوب عليه السلام وجده إبراهيم عليه السلام على قيد الحياة وبعد موت جدِّه آلت النبوة إلى يعقوب والذي رُزق من الأبناء إثنى عشراً ولداً وهم الأسباط ووعده الله تعالى بالنبوة في واحد من أولاده وكانت ليوسف. فنبي الله يوسف عليه السلام ينحدر من

([1]): الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، دار سحنون، 1997، تونس، ج12؛ ص 197.

عائلة عناها الله بحفظها فقد نجّى الجدّ من النار وعتق العم من السكين وردّ بصر الوالد وأنجى الابن من الموت"([1]).

المبحث الثاني: *سبب نزول سورة يوسف*

وردت الروايات في أسباب نزول سورة يوسف، فذكر القرطبي في تفسيره أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام يسألونه عن يوسف عليه السلام وقصته فأنزل الله تعالى سورة يوسف"([2]).

كما روي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في قول الله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾([3]).

أنه قال:" أُنزلَ القُرآن على رسول الله – صلى الله عليه وسلم، فَتلاَه عَلَيْهُم زماناً، فقالوا: يا رسول الله لو قَصَصْت، فأنزل الله تعالى: ﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبين ﴾ إلى قوله﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾([4]).

ما يمكن الإشارة إليه أن سورة يوسف نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لتخبره عن حياة سيدنا يوسف عليه السلام من أجل تعلمّ الصبر على الشدائد بكل أنواعها حيث بعد العسر يسر.

***المبحث الثالث:* سرد لقصة سيدنا يوسف**

يوسف هو النبي الكريم بن نبي بن نبي بن نبي عليهم السلام- من آل إبراهيم عليه السلام... وقد ظهرت عليه علامات النبوة في صباه.

الرؤيا وغيبات الجب: في أحد الأيام قصّ الصغير يوسف على أبيه رؤيا رآها وكانت تحمل البشرى إلى قلب يعقوب عليه السلام لكنها لم تكن معلومة له ومنه تأكد بأن لهذا الصغير شأنا بين إخوته ، فبدأ الحسد يتملك على قلوب إخوته فظنوا أن ليوسف وأخيه المكانة العليا عند أبيهم دونهم وكانت

([1]): يرجع حامد أحمد الطاهري البسيوني: صحيح قصص القرآن، دار البصائر، الجزائر؛ ص- ص 211-212.

([2]): القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، 1964، ج9، ط2، القاهرة؛ ص 118.

([3]): سورة يوسف: الآية 03.

([4]): الواحدي: أسباب النزول، دار الإصلاح، 1992، ط2، الدمام؛ ص 269.

العيون ناطقة بهذا الغيظ لذا أوصى يعقوب عليه السلام إبنه يوسف بكتمان رؤياه خوفا مما سيجنيه من حسد إخوته له، إلا أن القدر غالب فقد تسربت أخبار رؤياه إلى إخوته فاندلعت نيران العداوة وأعلن أحدهم دون شفقة ولا هوادة(رحمة) قتله وهناك من اقترح إبعاده إلى أرض أخرى كما تبين رأي آخر يدعو إلى رميه في الجب وانفضّ المجلس على ذلك فطلبوا من أبيهم بإلحاح مصاحبة أخيهم يوسف معهم ليرتعْ و يلعب كما ذكر في القرآن الكريم فوافق الأب لكنه كان يخشى أن يأكله الذئب. فأخذوه وقذفوا به في الجب وعاد الإخوة إلى أبيهم عشاءً وهم يبكون ويزعمون ما كان يخشاه حاملين قميصه ملطخاً بالدم لكنه يسلم من الخرق... فلم يجد يعقوب عليه السلام ما يدفع هذا البلاء سوى الصبر مع أنه متأكد من براءة الذئب فالأنبياء حرام على السباع ولا تأكلهم الأرض فيوسف كان في رعاية الله وحفظه فهو من أسرة حفظها الله برحمته"([1]).

من البئر إلى مصر: في الوقت الذي فيه يوسف في المجلس الذي ارتضاه له إخوته يهفو إلى من يهد له حبل النجاة، إذ بسيّارة من التجار– قافلة– تمر على البئر وقام أحد منهم بإلقاء حبله ليرتوي فرأى الصغير يوسف هذا فتعلَّق به وخرج معه...، في هذه الأثناء حتى بإخوته رأوا المشهد فادعوا بأنه عبد آبق ومن ثم باعوه للقافلة بثمن بخسٍ وقليل فغادر الصغير الشام متجهاً إلى مصر ليُعاد بيعه وكان هذا من نصيب عزيز مصر فاصطحبه وأهداه إلى زوجته، فتعلم آنذاك أمور الدنيا من حساب وزرع... ومما لا يخفى علينا ما يمتلكه من بديع جماله ([2]) وبهائه فبدأت نار الشهوة تُوقد في قلب زوجة العزيز وخاصة وأن هذا القمر يتربى بين أعينها. فدعته إلى المعصية إلا أنه أبى ورفض فكان السجن جزاؤه .

السجن: قد أُلقي يوسف في غياهب السجن ظلماً، وقد شاء قدر الله أن يُسجن معه خبّاز وساقي الملك اللذان تآمرا على قتله بالسم وقصّ أحدهما ما رآه في منامه فأنبأهما بتأويل هذا الحلم تاركاً العلم لله فقال له أن الساقي سينجو بينما الخبّاز سيعلق لتأكل الطير من رأسه حتى يموت وفعلاً تحقق ذلك. وبعد مرور سنين شتى على هذا رأى الملك في منامه (سبع بقرات سمان يأكلن سبع بقرات

([1]): ينظر حامد أحمد الطاهري البسيوني: صحيح قصص القرآن، دار البصائر، الجزائر، د–ط، د– س؛ ص– ص 213–219.
([2]): المرجع نفسه: ص– ص 220–223.

عجاف- ضعاف- وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات) فطلب من الكهنة تفسير ذلك لكن الكل عجز، إذ بالساقي يتذكر أمر يوسف عليه السلام وأنبأ الملك بهذا فأمر بالمجيء به لتفسير الحلم فصار ذلك وقال له بأنه ستأتي سبع سنوات من الخصب ولا بد من الاقتصاد في ذلك الوقت ثم تليها سبع سنوات شداد مليئة بالقحط وبعدها يحلُّ عام الغيث والمطر فهذا التفسير واكب عقل الملك وأمر بإخراجه من السجن فرفض إلا أن تثبت براءته وحصل ما طلبه بالفعل([1]).

مصر خزانة الأرض: يعد مضي زمن وانتشار للقحط القاتل، ركب إخوة يوسف عليه السلام متجهين إلى مصر من أجل جلب الطعام فواجهوا العشرة أخاهم يوسف تاركين الأخ الحادي عشر مع والدهم، فأكرمهم عليه السلام ثم أمرهم بال جيء بأخيهم بنيامين في المرة القادمة وإلاّ لن يأخذوا الطعام... وبإلحاح منهم حقق العشرة مبتغاهم من والدهم فالتقى حينها يوسف عليه السلام بأخيه وحكى له ما كان وفي الوقت الذي تستعدّ فيه دوابهم للرحيل إذ بصوت ينادي بأن صوّاع — سقاية- الملك مسروق فقاموا بتفتيش هذه القافلة ووجدوه بدابَّة الأخ الصغير بنيامين فاحتجزوه وهذه حيلة مدبّرة من يوسف. فرجعوا إلى أبيهم وقلوبهم تنزف من الخوف فحرّضهم بالبحث على أخويهم راجيا الرحمة من الله واليسر بعد العسر([2]).

النهاية السعيدة: وتطبيقاً لما طلب الأب يعقوب عليه السلام من أبنائه فقد توجهوا إلى مصر لفِك الرق عن أخيهم وطلباً للطعام كذلك. وهذا الوقت وجده يوسف مناسباً له فنزع اللثام عن وجهه كاشفاً عن الحقيقة- أي بين لهم أنه أخاهم- بقلب أوقد نوراً ويخلو من فتيل الحقد عافياً عنهم ثم خلع ثيابه آمراً أحدهم أن يضعه على عين أبيه ليعود بصيراً وأن يأتوا به وأهلهم إلى مصر فانصاعوا لأمره، وفي جوّ بهيج يغمره الشوق والحنين وأنهار من الدموع تنبع من عيون حرقتها نار الفراق الطويل التقى الأب وفلذة كبده الغائبة لدهر مديد من الزمن.

([1]): المرجع السابق: صحيح قصص القرآن؛ ص- ص 233- 237.

([2]): المرجع نفسه: صحيح قصص القرآن؛ ص- ص 245- 252.

ثم رفع أبويه على العرش وتوجه الجميع إلى يوسف ساجدين له فوجد أباه وأمّه شمساً وقمراً وإخوته الأحد عشر كوكباً كما رآه في الحلم ذات يومٍ من الزمن الغابر. وهذا اللقاء أنسى يوسف حزنه وشفى جراحه وآلامه وشكر ربه على فضله فذاق حلو نعمائه ([1]).

إنه من المعروف أن الله سبحانه وتعالى أنزل في كتابه العزيز قصصا عدّة لعل من بينها قصة سيدنا يوسف التي وكما ذكرنا آنفا أنها أحسن القصص تسرد قوة صبر يوسف عليه السلام وخاصة وأن الآلام والجراح كانت من كيد إخوته له، أي من أقرب الناس منه.

وتروي لنا طاعته وإخلاصه لرب العزة وتواضعه مع أنه تولىَّ أعلى المناصب، وتحدثنا على صبره وأن البلاء من الله يمتحن به صبر عباده فالصبر الجميل يكون بعده المخرج بإذنه عزوجل.

***المبحث الرابع:* معان من سورة يوسف**

أورد المفسرون القدماء والمعاصرون معان ودروسا عدة استفادوها من بين آيات السورة وثنايا قصة نبي الله يوسف عليه السلام منها:([2])

- إن بعض الرؤى في المنام قد تكون حقيقية وإنباء عن أمر مغيب كما في رؤيا يوسف عليه السلام.
- إن تعبير الرؤى أي تفسيرها علم يهبه الله تعالى لمن شاء من عباده الصالحين وعلى رأسهم الأنبياء، كما في تأويل يوسف عليه السلام لرؤيا صاحبيه في السجن ولرؤيا عزيز مصر.
- إن بعض القرابة لا تخلو من المحاسدة والمكايدة، كما في حسد إخوة يوسف عليه السلام وكيدهم.
- إن الله لا يضيع أجر من كان محسنا واتقاه وصبر، كما في قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام﴿ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ الله عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَ يَصْبر فَإِنَّ الله لاَ يُضَيعُ أَجرَ المحسِنِينَ﴾([3]).

([1]): ينظر حامد أحمد الطاهري البسيوني: صحيح قصص القرآن، دار البصائر، الجزائر، د- ط، د- س ؛ ص- ص 253-273.

([2]): الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، دار سحنون، 1997، بتصرف، ج12، د- ط، تونس؛ ص- ص 198-200.

([3]): سورة يوسف: الآية 90.

– إن الصبر عند الشدائد والبلاء والشكوى لله تعالى من شيم الأنبياء كما وصفت الآيات يعقوب عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ قَالَ إِنمَا أَشكوُ بَثِّي وَحُزنِي إِلَى الله وَ أَعْلَمُ مِنَ الله مَالاَ تَعلَمُونَ﴾([1]).

– إن سورة يوسف تضمنت أسلوبا من أساليب الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم وهو الأسلوب القصصي.

– إن سورة يوسف وقصته عليه السلام من بدايتها إلى نهايتها حافلة بالدروس والعبر التي أيّد الله بها نبينا الكريم "محمد صلى الله عليه وسلم" ونفع بها المؤمنين فهي شفاء للصدور وتحث على كبح النفس وشهواتها، على الصبر على الشدائد؛ لأن بعد العسر يسر وأن الله تعالى لا يخلف الميعاد في الرؤية الصالحة التي رآها نبينا يوسف عليه السلام [إني رأيت...].

([1]): سورة يوسف: الآية 86.

المبحث الخامس: **استخراج الاسم المشتق*" اسم الفاعل"* من سورة يوسف**

اسم الفاعل	رقم الآية	الفعل المشتق منه	الوزن	عمله
المُبِينِ	الآية (1)	من الفعل أبان	تقلب ياء المضارعة ميما مضمومة ويُكسر ما قبل آخره لأنه غير ثلاثي	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.
الغافِلِين	الآية (03)	من الفعل غفل	فاعِل	اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء.
ساجدين	الآية (04)	من الفعل سجد	فاعِل	حال منصوبة وعلامة نصبه الياء
مُبِينُ	الآية(05)	من الفعل أبان	تقلب ياء المضارعة ميما مضمومة ويُكسر ما قبل آخره لأنه غير ثلاثي	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة
للسائلين	الآية(07)	من الفعل سأل	فاعِل	اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء
مُبِينٍ	الآية(08)	من الفعل أبان	تقلب ياء المضارعة ميما مضمومة ويُكسر ما قبل آخره لأنه غير ثلاثي	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة
صَالِحين	الآية(09)	من الفعل أصلح	فاعِل	صفة منصوبة وعلامة نصبه الياء
قَائِلُ	الآية(10)	من الفعل قال	فاعِل	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

فَاعِلِين	الآية (10)	من الفعل فعل	فاعل	خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الياء.
لَنَاصِحُونَ	الآية(11)	من الفعل نصح	فاعل	خبر"إن" مرفوع وعلامة رفعه الواو.
لحافِظُون	الآية(12)	من الفعل حفِظ	فاعل	خبر"إن" مرفوع وعلامة رفعه الواو.
غافِلون	الآية(13)	من الفعل غفل	فاعل	خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.
لخَاسِرُون	الآية(14)	من الفعل خَسِر	فاعل	خبر"إن" مرفوع وعلامة رفعه الواو.
بمُؤْمِن	الآية(17)	من الفعل آمن	تقلب ياء المضارعة ميما مضمومة ويكسر ما قبل آخره لأنه غير ثلاثي	اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
صادقِينَ	الآية(17)	من الفعل صدق	فاعل	خبر" كان" منصوب وعلامة نصبه الياء
وَارِدَهُمْ	الآية(19)	من الفعل وَرَدَ	فاعل	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الزاهدين	الآية(20)	من الفعل زهَد	فاعل	اسم مجرور"بمن" وعلامة جره الياء.
غالِبُ	الآية(21)	من الفعل غَلَبَ	فاعل	خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
المحسنينَ	الآية(22)	من الفعل أحسنَ	تقلب ياء المضارعة ميما مضمومة ويُكسر ما قبل آخره لأنه غير ثلاثي	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
الظالمونَ	الآية(23)	من الفعل ظَلَمَ	فاعل	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.
المُخْلِصِينَ	الآية(24)	من الفعل أَخْلَصَ	تقلب ياء المضارعة ميما مضمومة ويُكسر ما قبل آخره لأنه غير ثلاثي	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.
شَاهِدُ	الآية(26)	من الفعل شهِد	فاعل	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الكاذِبِينَ	الآية(26)	من الفعل كَذَب	فاعل	اسم مجرور" بمن" وعلامة جره الياء.
الصادقين	الآية(27)	من الفعل صَدَقَ	فاعل	اسم مجرور " بمن" وعلامة جره الياء.

الخاطئين	الآية(29)	من الفعل أخطأَ	فاعل	اسم مجرور" بمن" وعلامة جره الياء.
مبين	الآية(30)	من الفعل أبانَ	تقلب ياء المضارعة ميما مضمومة ويُكسر ما قبل آخره لأنه غير ثلاثي.	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.
الصاغِرِينَ	الآية(32)	من الفعل صَغِرَ	فاعل	اسم مجرور" بمن" وعلامة جره الياء.
الجاهِلِينَ	الآية(33)	من الفعل جَهِلَ	فاعل	اسم مجرور "بمن" وعلامة جره الياء.
المحسنِينَ	الآية(36)	من الفعل أحسَنَ	تقلب ياء المضارعة ميما مضمومة ويُكسر ما قبل آخره لأنه غير ثلاثي.	اسم مجرور" بمن" وعلامة جره الياء.
كَافِرُونَ	الآية(37)	من الفعل كَفَرَ	فاعل	خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

الخاتمة

من دراستنا لهذا الموضوع، استنتجنا أنه موضوع يمتاز بغزارة مادته ومتشعب لتشعب محاوره، لذلك كان الاختصار وسيلتنا.

فبعد هذه الجولة في هذا البحث والخوض في بعض جوانبه نخرج بمجموعة من النتائج تتمثل فيمايلي:

- ✓ كثرة الآراء وتعددها حول مفهوم" اسم الفاعل" ووفرة المصادر المتحدثة عنه.
- ✓ اسم الفاعل اسم مشتقا من الفعل الثلاثي على وزن فاعل ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره.
- ✓ يعمل اسم الفاعل عمل فعله في اللزوم والتعدي.
- ✓ يدل اسم الفاعل على معنى الحدوث والتجدد لا على الثبوت عكس الصفة المشبهة.
- ✓ يتفق اسم الفاعل والصفة المشبهة في أن كليهما يؤنث ويجمع.
- ✓ اسم الفاعل من جنس الأفعال لشبهه الشكلي بالفعل المضارع.
- ✓ اختلاف تسمية اسم الفاعل بين علماء البصرة والكوفة، فالأولى تصطلح عليه اسم الفاعل والثانية تصطلح عليه" الفعل الدائم".
- ✓ الاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسبهما في المعنى والاتحاد في الحروف الأصلية.
- ✓ تعدد صيغ"اسم الفاعل" في سورة يوسف بصيغ مختلفة.
- ✓ وأخيرا، الحمد لله على ما هدانا إليه وأعاننا عليه، له الحمد في الأولى والآخرة فهو المولى ونعم النصير.

"وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيرىَ الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالمؤْمِنُونُ" سورة التوبة/05.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المراجع:

1/– ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، د–ط، د–س.

2/– ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك، تح حسين الطويل، دار الخير، دمشق، ط2، 2001.

3/– ابن مالك الأندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، د–ط، د–س.

4/–ابن مالك : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967، ص 136.

5/– ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، ط1، 1996.

6/– ابن يعيش: شرح المفصل، دار عالم الكتب، بيروت.

7/– أبو الحسين القرشي: الملخص في ضبط قوانين العربية، ت. علي الحكيمي، د–ط، د–س.

8/– أبي زيد عبد الرحمان علي بن صالح المكودي: على الألفية في علمي الصرف والنحو، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط2، 2002م.

9/– أبي عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر النّدى ويّل الصدى، تحقيق محمد خير

10/– أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط 4، د–س.

11/– أحمد بك عيسى : كتاب التهذيب في أصل التعريب، ط 1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1923.

12/– أحمد بن قاسم العبادي: رسالة في اسم الفاعل، ت. محمد حسن عواد، دار الفرقان، الأردن، ط1، د–س.

13/– الأستراباذي رضي الدين: شرح الكافية في النحو، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1982.

14/– جمال الدين هاشم الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، ت محمد خير طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط1، 2001.

15/– حامد أحمد الطاهري البسيوني: صحيح قصص القرآن، دار البصائر، الجزائر.

16/– حسن عباس: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1974، ص 240.

17/– السيد أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزى، القاهرة، ط 1، 2010م.

18/– السيوطي: همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع في علم العربية، تح. محمد بدر الدين، بيروت، دار المعرفة، د–ط، 1998.

19/– شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف، مصر، ط3، 2005.

20/– صالح سليم الفخري: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، د–ط، 1996.

21/– صائل رشدي شديد: عناصر تحقيق الدلالة العربية (دار لسانية)، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.

22/– الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، دار سحنون، 1997، تونس، ج12.

23/– طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط1، 2001م.

24/– عبد الله الديلواني: الوافي في النحو والصرف، دار ياف العلمية، ط1، 2010.

25/– عبد الله الديلواني: الوافي في النحو والصرف، دار يافا العلمية، ط1، 2010.

26/– عبد الله الديلواني: الوافي في قواعد النحو الصرف، دار يافا العلمية، ط1، 2010.

27/– عبده الراجحي: فقه اللغة، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2003.

28/– فاضل صالح السامرائي: معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمان، ط2، 2007.

29/– فخر الدين قباوة: تصريف الأفعال والأسماء، مكتبة المعارف، بيروت– لبنان، ط2، 1998.

30/– القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، 1964، ج9، ط2، القاهرة.

31/– محمد توفيق شاهين: علم اللغة العام، ط1، 1980.

32/– مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربّية، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ط 1، 2004م.

33/– نور الدين علي بن الأشموني، شرح الأشموني، ج 1، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ط 1، 1955.

34/– هادي نهر: الصرف الوافي، الطبعة العربية، 2011، دروب للنشر والتوزيع، عمان.

35/– هادي نهر: الصرف الوافي، دروب للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2001.

36/– الواحدي: أسباب النزول، دار الإصلاح، 1992، ط2، الدمام.

الفهرس

شكر

إهداء

مقدمـــــــــة ..... /أ/

مدخل ..... /01/

<u>الفصل الأول:</u> اسم الفاعل دراسة نظرية ..... /08/

المبحث الأول: مفهوم اسم الفاعل ..... /08/

المبحث الثاني: صياغة اسم الفاعل ..... /09/

المبحث الثالث: مفهوم الصفة المشبهة والفرق بينها وبين اسم الفاعل ..... /13/

المبحث الرابع: زمن اسم الفاعل ..... /17/

المبحث الخامس: إعمال اسم الفاعل ..... /18/

<u>الفصل الثاني:</u> اسم الفاعل دراسة تطبيقية ..... /20/

المبحث الأول: التعريف بسورة يوسف ..... /23/

المبحث الثاني: سبب نزول سورة يوسف ..... /24/

المبحث الثالث: سرد لقصة سيدنا يوسف ..... /24/

المبحث الرابع: المعاني والدروس المستفادة من سورة يوسف ..... /27/

المبحث الخامس: استخراج الاسم المشتق" اسم الفاعل" من سورة يوسف ..... /29/

خاتمـــــة ..... /33/

قائمة المصادر والمراجع ..... /34/

الفهرس ..... /37/